عن الواحد على وجه لا يرد عليه ذلك بان يقال انا فرضنا
مبدا واحدا ولم يكن او صدر عنه ولم يكن ب فهو في اول مراتب
معلولاته فنقول من الجائز ان يصدر عن ا بتوسط ب شيء واحد
ولم يكن ج وعن ب وحده شيء ولم يكن د فيكون في ثانية
المراتب شيئان لا تقدم لاحدهما على الآخر وان جوزنا ان يصدر
عن ب بالنظر الى شيء آخر صار في ثانية المراتب ثلثة
اشياء من الجائز ان يصدر عن ا بتوسط ج وحده شيء وبتوسط
د وحده ثان وبتوسط ج د معا ثالث وبتوسط ج د
ب ج رابع وبتوسط ب د خامس وبتوسط ب ج د
معا سادس وعن ب د بتوسط ج سابع وبتوسط د ثامن
وبتوسط ج د معا تاسع وعن ج وحده عاشر وعن د وحده
حادي عشر وعن ج د معا ثاني عشر وتكون هذه كلها في ثالثة
المراتب ولو جوزان يصدر عن السافل بالنظر الى ما فوقه شيء
واعتبرنا الترتيب في المتوسطات التي تكون فوق واحدة صار
ما في هذه المراتب اضعافا مضاعفة ثم اذا جوزنا هذه المراتب
جاز وجود كثرة لا يحصى عددها في مرتبة واحدة هذا ما ذكره
المحقق في شرح الاشارات موافقا لما في التلويحات وبهذا

الطريق



الطريق يصدر عن كل عقل عقل وفلك وذلك الى ان ينتهي الى
التاسع فيصدر عنه فلك القمر وعقل عاشر وهو ابدا الفياض والمدبر
الموثر لما تحت فلك القمر وهو العقل الفعال الكثرة فعلا وتاثيرا
في عالم العناصر ويسمى بلسان الشرع جبرائيل فيصدر عنه صور العناصر
والصورة الجسمية والصورة النوعية المختلفة بشرط القبول
وليس استعداد الهيولى لقبول الصورة من جهة العقل المفارق
والا لما تخلفت الاستعدادات لان العقل ثابت لا تغير فيه بل استعدادها
بسبب الحركات السماوية فان تلك الحركات السماوية تحدث
اوضاعا سماوية مختلفة يختلف بها الاستعدادات في هيولى
العناصر فهناك حركة حادثة تستدعي وضعا حادثا يقتضي حدوث
استعداد في الهيولى موجب لفيضان صورة حادثة من العقل
الفعال على الهيولى وكل حادث مسبوق بشرط سبق حادث المناسب
ان يقال مسبوق بحادث لا الحركات الحدثية بل سائر الحوادث
اما ان توجد دائما او بعد حدوث حادث آخر لا سبيل الى الاول
والا لزم دوام الحادث فتعين الثاني وهذه الحوادث اما ان توجد
على سبيل الاجتماع في الوجود او على التعاقب لا سبيل الى الاول والا
لزم اجتماع امور لها ترتب في الوجود بالتاخر بعضها قبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)